

القطف البري للقصعين في مجدل عكار



في أعالي جبال مجدل عكار، بعيدًا عن ضجة المدينة المزدهمة، تقطف ثلاث نساء شتول القصعين. بالإضافة إلى ٢٢ امرأة أخرى، تعمل هذه النساء في تعاونية مجدل عكار التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان.

وتقول السيدة فدوة دياب بأنها تتقاضى الآن أجرًا أفضل يمكنها من خلاله أن تساعد عائلتها وتحسن ظروف معيشتها. وتضيف أنها أصبحت مستقلة ماديًا وتشعر أنها عنصر فعال في المجتمع.



يعدّ القطف البري للقصعين مصدر رزق مهم للعائلات في لبنان وبالأخص في قرية مجدل عكار. فالقصعين يحتاج إلى إهتمام خاص لأن أكثر من ١٠٠ طن يستخدم سنويًا.

بناءً على ذلك، ومنذ العام ٢٠٠٩، يعمل مشروع " إدخال مفاهيم إدارة التنوع البيولوجي في عملية إنتاج النباتات الطبية والعطرية في لبنان" الذي ينفذه المعهد اللبناني للبحوث الزراعية (LARI)، في مجدل عكار على تطوير وتنفيذ معايير قطف القصعين

ويشرح السيد هادي بارود، المنسق الميداني في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه قبل تنفيذ مشروع البرنامج، كان سكان

القرية يقطفون القصعين بطرق عشوائية وبأوقات مختلفة من السنة. أما الآن فيتبع قاطفو القصعين تقنيات القطف المستدام من شهر حزيران حتى شهر تشرين الأول.



ويهدف المشروع إلى تطوير تصنيع النباتات الطبية والعطرية عبر تحسين عملية ما بعد القطف وتصنيع نوعية عالية من القصعين مما يؤدي إلى زيادة الدخل. في هذا الإطار أنشأ المشروع خيمة جاهزة تستخدم لتجفيف القصعين.

وقام المشروع ببناء قدرات التعاونية على الأمور الإدارية والمالية وتقنيات الإدارة السليمة والتصنيع والنظافة والقطف المستدام، كما سيقوم بالتدريب على معايير التسويق والتصنيع السليم للنباتات العطرية والطبية.



ويشجع المشروع الإستخدام المستدام للموارد الطبيعية عبر التنظيم الجديد لتجميع النباتات العطرية والطبية والتجارة بها، وعلى المحافظة على الموارد الطبيعية عبر تطوير معايير القطف المستدام. بالإضافة إلى ذلك، يحسن المشروع زيادة الدخل وسبل العيش المستدام لقاطفي الأعشاب عبر زيادة التصنيع والتسويق.

وبحسب رئيس بلدية مجدل عكار، السيد أحمد دياب، تستفيد نساء المنطقة كثيرًا من العمل في قطف القصعين. " عندما حصلت التعاونية على المعدات الجديدة ، أصبح بإمكانها بيع كيلو القصعين ب ٣ د.أ عوضًا عن دولار واحد"

ويشاطره الرأي مدير التعاونية السيد أحمد أحمد الذي يشرح أن مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد حرّك العجلة الإقتصادية في القرية.



وقد جمع المشروع بين قاطفي الأعشاب وشركة خان الصابون الخاصة التي تصنع منتجات جديدة للجسم والشعر تعتمد على القصعين البري المقطوف بطريقة مستدامة.

بالإضافة إلى مجدل عكار، تطبق مشاريع مماثلة في ٣ مناطق في لبنان ومنها: آسيا في البترون، حسارات في جبيل ومرستي في الشوف.

في كل من هذه المشاريع، يعمل المشروع مع القاطنين المحليين إما عبر تعاونية أو عبر مجموعة قاطنين . يدعم المشروع هذه المجموعات لتصبح تعاونيات منظمة وقيم تدريبًا للقدرات حول عمليات التصنيع والقطف المستدام والتسويق وتصنيع النباتات العطرية والطبية.